

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

ذهب ابن منظور الأنصاري في تعريف معنى إبليس بأنه اسم عربي، على وزن إفعيل، مشتق من الإبلّاس، وهو الإبعاد من الخير، أو اليأس من رحمة الله أي أنهم يئسون من الخير^١. ولإبلاس بمعنى أيضاً الحزن المعترض من شدة البأس، يقال: أبلس، ومنه اشتق إبليس فيما سيأتي ولما كان الملبس كثيرا ما يلزم السكوت وينسى ما يعنيه قيل: أبلس فلان: إذا سكت وإذا انقطعت حجته، وأبلست الناقة فهي مبلاس: إذا لم ترع من شدة الضبعة^٢.

ثم ذهب ابن الأنباري، وأبو إسحاق، والزبيدي، وابن حجر في تعريف معنى إبليس بأنه اسم أعجمي ممنوع من الصرف للعلمية والعجمية، قال ابن الأنباري في تعريف معنى إبليس بأنه لو كان اسماً عربياً مشتقاً لم يصرف « كإكليل وإحليل»^٣، وقال أبو إسحاق: أن إبليس أعجمي معرفة، وذكر الزبيدي أن إبليس لا يصح أن يشتق بل وافق معنى إبليس لفظاً ومعنى، وقد غلط العلماء الذين قالوا باشتقاقه.

^١ ابن منظور الأنصاري، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، (دار صادر - بيروت الثالثة - ١٤١٤ هـ) المجلد ٦، ص ٢٩

^٢ الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، (دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت الأولى - ١٤١٢ هـ) المجلد ١ ص ٧٦

^٣ ابن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، (دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ هـ) المجلد ٦ ص ٣٣٩

ثم سدّده ابن حجر بأن إبليس اسم عربي مشتق من الإبلّاس بقوله: بأنه لو كان اسماً عربياً مشتقاً من الإبلّاس لكان قد سمي به بعد يأسه من رحمة الله بطرده ولعنه، وظاهر القرآن أنه كان يسمى بذلك قبل ذلك، ولا دلالة فيه لجواز أن يسمى بذلك باعتبار ما سيقع له، غير ما روى الطبري عن ابن عباس قال: (كان اسم إبليس حيث كان مع الملائكة عزازيل ثم إبليس بعد إنكاره).^٤

وقد ورد القرآن بعض آياته في أمر الله بالسجود إلى آدم في سبع مرات في سبع سور، وبذلك ظهر لنا إنكار واستكبار إبليس بأمر الله، سورة البقرة: ٣٤، سورة الكهف: ٥٠، سورة الأعراف: ١١، سورة الحجر: ٢٨ - ٣١، سورة الإسراء: ٦١، سورة طه: ١١٦، سورة ص: ٧١ - ٧٤،^٥

وقد وردت الآيات في سبع السور المتقدمة ذكر إسم آدم وإبليس في أن واحد بل فقد رفع الله درجة آدم عليه السلام فوق درجة الملائكة وإبليس نفسه بأمرهما السجود إلى آدم عليه السلام تكريماً وتحية لا عبادة، وهذا واضح.^٦ وفي قول آخر إنّ السجود إلى آدم عليه السلام يكون قبلة، كأن يقول اسجد لي المستقبلين إلى آدم عليه السلام كما أمر الله تعالى جميع عبده أن يصلي عند دلوك الشمس، أي أنّ الصلاة لله بل المستقبلية في وقت دلوك الشمس. ونعلم أنّ حقيقة السجود نوعان: سجود عبادة وهو لله وحده، وله مظهران: إما وضع الجبهة على الأرض وهو المعتاد في الصلاة. والثاني: سجود تحية وتكريم من غير تأليه، كسجود الملائكة لآدم، وسجود يعقوب

^٤ أبو جعفر الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، جامع البيان في تأويل القرآن، (مؤسسة الرسالة، دار الكتب الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م) المجلد ١ ص ٥٣٦

^٥ سيد إسماعيل علي سليمان، صفوة البيان في متشابه نظم القرآن، (كلية أصولالحديث، القاهرة ١٤٣٧ هـ) ص ١١٤

^٦ وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، (دار الفكر المعاصر - الدمشقي، ١٤١٨) المجلد ١٢، ص ٢٥٦

وأولاده ليوسف. ^٧

ويقال أيضا بوضوح في ٧ سور المذكورة، استخدام كلمة إبليس كأبا الجين كما كانت كلمة آدم كأبا الإنس ولا يستخدم كلمة الشيطان كما وردت الآيات في سورة القرآن الأخرى في سورة البقرة. : ٣٦ ، الأعروف الآيات: ٢٠، ٢٢، ٢٧.

قد وردت الآيات القرآنية في إستخدام لفظ إبليس والجن والشيطان بذكر لفظ آدم عليه السلام ورسول الله وأنبياء الله وذرية آدم عليه السلام، كأنّ الله يريد أن يبلغ ويرشد عبده من وسوسة إبليس والجن والشيطان بكونهم أعداءً مبيناً لعبد الله الخاضعين لأمره. وقد رواه الشيخ أبو الفرج اعلم أن الآدمي لما خلق ركب فيه الهوى والشهوة ليجتلب بذلك ما ينفعه ووضع فيه الغضب ليدفع به ما يؤذيه، وأعطى العقل كالمؤدب يأمره بالعدل فيما يجتلب ويجتنب، وخلق الشيطان محرّضا له على الإسراف في اجتلابه واجتنابه. فالواجب على العاقل والمفخّم أن يأخذ حذره من هذا العدو (إبليس، الجين والشيطان) الذي قد أبان عدواته من زمن آدم عَلَيْهِ الصلوة والسلام. ^٨

ومن ذكر الأمر الإلهي بالسجود إلى آدم في سبع السور المتقدمة فرّقه الله تعالى جنس الملائكة وإبليس بإستكبارهم وإدعائهم أنه خير من آدم عليه السلام كأنّه يفتخر على نفسه ويختقر لعنصر آدم عليه السلام وذا من الطين، بقوله إبليس أأسجد له وهو طين، وأنا مخلوق من النار. وفي قول آخر أيمن

^٧ رشيد، محمد بن علي رضا، تفسير القرآن الحكيم أو تفسير المنار، (الهيئة المصرية العامة للكتاب)، المجلد ١ ص ٢٦٥

^٨ علي بن محمد الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن، تلييس إبليس، (دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م) ص ٢٤

أن أسجد لآدم عليه السلام وأنا مخلوق من نار السموم وهو من طين أو تراب يابس. وباستكباره وإعراضه لأمر ألهي طرده الله من درجته ولعن الله إلى يوم البعث من القبر وذلك بأنواع الأساليب والتراكيب المتنوعة الواردة في القرآن.^٩

وفي التعريف عن حقيقة إبليس قولان: ذهب الفرقة الأولى أنه من الجن، والجن سبط من الملائكة، خلقوا من نار، وإبليس منهم. بدليل في سورة الكهف الآية الخمسين. والراجح لدي وهبه الزحيلي هو القول الصريح في آية (كَانَ مِنَ الْجِنِّ) لأن إبليس قد عصى أمر ربه، والملائكة لا يعصون الله ما أمرهم. والثاني أنه كان من الملائكة بحجة أنّ خطاب السجود كان للملائكة ، ولأن الظاهر من هذه الآية وأمثالها أنه منهم، وقد إعتقب ابن عباس بقوله: كان إبليس من الملائكة، فلما عصى الله، غضب عليه، فلعنه، فصار شيطاناً. والبغوي يقول: وهو الأصح من الملائكة، لأن خطاب السجود كان مع الملائكة. وقوله (كَانَ مِنَ الْجِنِّ) كان إبليس من الملائكة الذين هم حرّان من حرّان الجنة.^{١٠}

فأمّا من ذهب إلى أنّ إبليس كان من الملائكة فقد وقع في الإحتلاف فيما سماه الله تعالى بهذا الاسم، وذلك على أربعة أقاويل: أحدها: أنهم حي من الملائكة يسمّون جنّاً كانوا من أشدّ الملائكة اجتهاداً، وهذا قول ابن عباس. والثاني: أنه جعل من الجنّ، لأنه من حرّان الجنّة، فاشتق اسمه منها، وهذا قول ابن مسعود. والثالث: أنه سمي بذلك لأنه جنّ عن طاعة ربّه، وهذا قول ابن زيد. والرابع: أن الجنّ لكلّ ما اجتنّ فلم يظهر، حتى إنهم سمّوا

^٩ وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، (دار الفكر المعاصر - الدمشقي،

١٤١٨) المجلد ٨، ص ١٢٥

^{١٠} نفس المرجع، المجلد ١، ص ١٤٤ - ١٤٧

الملائكة جنأ لاستتارهم عن الأعين، وهذا قول أبي إسحاق.^{١١}

وفي إيجاد أنواع الكفر فقد وقع عليه الاختلاف، أن الكفر أول من يعمله إبليس ولا الكفر قبله. وفي قول الآخر أن أول الكفر فقد ارتكبه الجن وهم الجن الذين كانوا في الأرض. وخاصه الماوردي في تفسيره بتعليق الآية ﴿وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾^{١٢} في ثلاثة أقاويل: أحدها أنه قد كان قبله قوم كفار، وكان إبليس منهم. والثاني: أنه صار من الكافرين. والثالث: انه كان من الكافرين، وليس قبله كافرا، كما كان من الجن، وليس قبله جن، وكما تقول: كان آدم من الإنس، وليس قبله إنسي. وهو قول الحسن وقد إتفقه الماوردي.^{١٣}

ثم قاس إبليس أن عنصر خلقه أشرف من آدم بعنصر النار خير من طين، وبأن النار السموم ذو شديد الحرارة ولا دخان لها أسمى وأرفع من عنصر آدم الذي هو من طين أسود وتراب يابس. ويؤدي هذا الإنكار واستكبار إلى الوقوع في أضل وأخطأ القياس وهذا القياس قد خلفه النص القرآني. وليس بمراد أن يجعل العنصر أساسا على الأشرف والعلو بل إنما قد فضل الله تعالى آدم عليه السلام بتعليمه جميع الأسماء والمعارف مما لم يحصله إبليس.^{١٤}

^{١١} الموردي البصري، أبو حسن محمد هبيب، النكت والعيون، (دار الكتب العالمية، بيروت- لبنان) المجلد ١ ص ١٠٣

^{١٢} القرآن، سورة الكهف : ٥٠

^{١٣} الموردي البصري، أبو حسن محمد هبيب، النكت والعيون، (دار الكتب العالمية، بيروت- لبنان) المجلد ١ ص ١٠٣

^{١٤} وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، (دارالفكر المعصر- الدمشقي، ١٤١٨) المجلد ٨، ص ١٢٥

وإذا تأملنا ودققنا إلى الآيات المذكورة السابقة نجد ذكران حرف (الفاء) يكون حرفاً موصولاً بعد ذكر عصيان إبليس بالسجود لآدم عليه السلام، مع أنّ أحرف العاطفة كثيرة جداً مثل: الواو وثم وحتى وأو وأم وبل ولا ولكن^{١٥}. وأيضاً في أساليب القرآن في سبع السور المتعلقة بالموضوع، فقد ذكر في سورة البقرة مجملاً وفي بقية السور مفصلاً كما ذكر في الكهف، في الأعراف، في الإسراء، في طه، وفي سورة ص^{١٦}.

تظاهر لنا المشكلات المذكورة في الفقرات السابقة تدور حول السور السبع عن إبليس مع إنكاره وإستكباره لأمر إلهي بقياس أخطأ وأضلّ، حتى تعيين المعنى الحقيقي في تسمية إبليس وجنسه وبعض القواعد اللغوية المأخوذة من العلماء و آراء المفسرين من كتبهم، ولتحقيق وتحليل بعض المشكلات في الفقرات السابقة أراد الباحث أن يستخدم دراسة موضوعية في بحثه، ولتدقيق وتحديد المشكلات أراد الباحث أن يبحث في أسباب النزول لسور المقررة وبعض المترادفات والقواعد اللغوية إما من النحو والبلاغة وغير ذلك و معاني الآية المقررة وبعض الأجانيب الإنفعالي من نظريات الإمام القرطبي في كتابه الجامع لأحكام القرآن حيث لون تفسيره فقهياً ومنهجه تحليلياً. ومن هذه كلها أراد الباحث البحث عن « إستكبار إبليس في سبع سور القرآن عند الإمام القرطبي »

^{١٥} سيد إسماعيل علي سليمان، صفوة البيان في متشابه نظم القرآن، (كلية أصول الحديث، القاهرة ١٤٣٧ هـ) ص ١١٥

^{١٦} برهان الدين الكرمانى، محمود بن حمزة بن نصرأبو القاسم، أسرار التكرار في القرآن المسمى البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجّة والبيان، (دار الفضيلة) ص ٧٠ / إمام عطية بن عطية العجمي، إرشاد الرحمن لأسباب النزول والناسخ والمنسوخ والمتشابهة، (دار ابن هزّام، مركز التراث الثقافي المغربي) ص ١١٥

ب. تحديد المسألة

والمشكلة المرموزة من هذا البحث بعد الإنظار في خلفية البحث، يدور حول إبليس واستكباره في سبع سور القرآن، أنستطيع أن نقول بأن إبليس من الملائكة ثم يكون «الجن» بعد إنكاره واستكباره بأمر إلهي كما رواه ابن عباس. أصح مايقوله إبليس بأن عنصر النار خير بنسبة إلى الطين أي تراب يابس كما خلق آدم عليه السلام من ذلك العنصر.

وحدوث الألفاظ المختلفة المستخدمة في السور المذكورة الدالة على الإنكار، مجملًا كان أو مفصلاً. ومن هذه كلها حدّد الباحث بحثه كما يلي :

١. ما حقيقة إستكبار إبليس في سبع سور القرآن عند الإمام القرطبي ؟

ج. أهداف البحث

مما حدد فيما سبق تهدف الباحث بحثه على ثلاثة أمور يأتي :

١. الكشف عن أسرار سبع سور القرآن في اختلاف الألفاظ والأساليب والعبارات المستخدمة في الآيات الموضوعية.
٢. الكشف عن مناسبات الآيات الموضوعية وأسرار التكرار في الآيات.
٣. الكشف عن حقيقة إستكبار إبليس المأمور بسجود لآدم عليه السلام في سبع سور القرآن الكريم عند الإمام القرطبي مع ناحية الإسم والجنس.

د. أهمية البحث

فإنّ هذه الكتابة لا تخلو من الفوائد والأغراض كما تلي :

١. الأهمية العلمية

رجى الباحث ليكون هذا البحث مرجعاً في معرفة حقيقة إستكبار

إبليس الملعون في القرآن وبأسرارها تدور حول السور المقررة مع الإجابة من عند المفسرين والعلماء المتباخر في فهم آية القرآن وأسرارها و اللغة.

٢. الأهمية النظرية

رجى الباحث ليكون هذا البحث غرساً لإنماء شعور الحماسة للباحث نفسه أو للقارئ وتوسيع المعلومات والمعاريف ما تناوله الباحث طوال دراسته في الجامعة و لتوزين نقطة التعلم والفهم للباحث بما تناوله في الجامعة خصوصاً في مدة التفسير الموضوعي للآيات القرآنية.

٣. الأهمية العملية

وبالخصوص لطلاب الجامعة في كلية أصول الدين في قسم التفسير يقدر على أخذ المغزى والعبرة الغالية في معاني الأسرار التي تضمنه السور السبع في إنكار وإستكبار إبليس بأمر الإلهي وما يتوارد من ذلك في إستعمال القياس الصحيح المتقدمة مع نظوم بعض المفسرين والعلماء المتباخر بذلك مع تدقيقه السور تدقيقاً موضوعياً.

هـ. الإطار النظري

ظهر لنا الفكرة الواردة في المقالة السابقة في هذا البحث إطاراً نظرياً بنظائر الواردة للعلماء المشهورة والمفسرون العالمون بمعاني الأسرار الموجودة في السور السبعة، ليكون مقرّنا من البحث وكذلك منهجاً مستخدماً لتسهيل هذا البحث.

خلق الله جنس الجن من نار السموم، أي نار الريح الحارة التي لها لفتح وتقتل من أصابته وإبليس كأبا الجن. قال ابن مسعود : هذه السموم جزء

من سبعين جزءاً من السموم التي خلق منها الجآن. ولقد خلق الله الإنسان الأول آدم عليه السلام كأبا البشر من طين أو تراب يابس ثم من طين، ثم من صلصال، ليكون أدل على القدرة الإلهية.^{١٧} ولم يكن إبليس من طبقة الملائكة مأمورين بسجود الإخترام لآدم كخليفة في الأرض بل إنه في حقيقته الجن، كما قال الحسن البصري لم يكن من الملائكة لطرفة عين وإنه لأصل الجن كما أنّ آدم أصل البشر وقال شهر ابن حوشب وغيره كان إبليس من الجن الذين طردوهم الملائكة فأسره بعضهم وذهب به إلى السماء وسبب الطرد من باب الرحمة ومن باب الحرمة هو الإنكار والاستكبار. وموقع إبليس بعد ذلك من الأسف والخسارة إلى هذه الدنيا حتى يوم البعث.^{١٨}

وعن محمد بن إسحاق عن خلاط عن عطاء عن ابن عباس أنّ اسم إبليس قبل إنكار أمر الله الذي هو عزازيل عباد الله الذي استقر على الأرض وكان أكثر طاعة ومعرفة من الملائكة ويطلق عليها الجن. ومنه أنّ إبليس له قوة على الأرض وفي السماوات، وكان أكثر نبلاً وشرفاً من الملائكة ومنهم حزّان من حزّان الجنة.^{١٩}

واستخدم الباحث في بحثه دراسةً موضوعيةً بمنهج تحليلي لجميع السور والآيات تتحدث عن إستكبار إبليس بأمر إلهي، ولإنتاج النظرة السليمة من المشكلة المرموزة تقدمه الباحث نظرة من نظائر شمس الدين القرطبي. وبنسبة إلى الموضوع في اللغة يعني الوضع، وهو جعل الشيء في مكان ما، سواء

^{١٧} وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، (دار الفكر المعاصر - الدمشقي، ١٤١٨) المجلد ٧، ص ٣٣٧

^{١٨} بن كثير القرشي البصري، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية، (دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م) المجلد ١ ص ٥٥

^{١٩} شمس الدين القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنشوري الخزرجي، الجامع لأحكام القرآن، (درو الكتب المصرية - القاهرة، ١٩٦٤ م) المجلد ١، ص ٢٩

أكان ذلك بمعنى الحط والخفض، أو بمعنى الإلقاء والتثبيت في المكان، وهذا المعنى ملحوظ في التفسير الموضوعي، لأن المفسر يرتبط بمعنى معين لا يتجاوزه إلى غيره حتى يفرغ من تفسير الموضوع الذي أراده. وبنسبة إلى الموضوع في الشرع هو علم يتناول القضايا حسب المقاصد القرآنية من خلال سورة أو أكثر.^{٢٠} وهناك بعض الخطوات المتبعة في هذا البحث، منها: الأول إختيار عنوان للموضوع القرآني في مجال البحث بعد تحديد معالم حدوده ومعرفة أبعاده في الآيات. الثاني جمع الآيات المتعلقة بالموضوع. الثالث ترتيب الآيات المقررة مع النظر إلى زمن النزول المكي والمدني الذي يآثر كثيرا إلى تنوع التفاسير. الرابع دراسة تفسير هذه الآيات دراسة وافية بالرجوع إلى التفسير التحليلي مع النظر إلى أسباب النزول. الخامس التدقيق والتدارس حول الآيات على شكل كامل وشامل بنظر إلى العناصر الأساسية والتعاريف الساوية، التفريق بين العام والخاص، مطلق ومقيد حتى تكون الآيات متفقة بعضها بعضا والأخير سعى الباحث أن يخلص ببحثه علي شكل أوضح و موجز.^{٢١}

و. الدراسات السابقة

البحوث العلمية حول الآيات المتعلقة بالسجود لآدم عليه السلام كثيرة جداً، ولكن الباحث لم يجد بحثاً دقيقاً عن إستكبار إبليس في سبع سور القرآن من نظرية الإمام القرطبي في تفسيره الجامع لأحكام القرآن وبحوثاً موضوعياً حول السور السبعة. ومن البحوث المتقدمة أي السابقة التي تتعلق بهذا البحث :

^{٢٠} مصطفى مسلم، مباحث في التفسير الموضوعي، (دار القلم - دمشق و الدار الشامية - بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٢١ هـ) ص ١٥ - ١٦

^{٢١} شمير عبد الرحمن رشوني، منهج التفسير الموضوعي، (دار الملتقى - سورية - كلب - الطباعة الأولى ١٤٣٠ هـ) ص ٣٨ - ٣٩

١. Jin Dalam Al-Qur'an (Kajian Semantik) بحث علمي كتبها خيرية من كلية أصول الدين والفكرة الإسلامي في قسم القرآن والتفسير في جامعة الإسلام سنن كاليجاغ جوغجاكرتا ٢٠١٦.

كتبت ودققت الباحثة في بحثها العلمي عن الجن في القرآن الكريم، ونتيجة هذا البحث في تسمية الجن من المعنى السري. من نظرية العقلي أنّ لفظ الجن له معان متعددة إما أن يكون المعنى (الشرك) بمعنى الشرك بالله، إما أن يكون المعنى (العدو) بمعنى عدوًا لانبياؤ الله، إما أن يكون المعنى (ضلّ) بمعنى المضلّ لعبد الله الإنسان، إما أن يكون المعنى (عسا) بمعنى الاعمى، إما أن يكون المعنى (النار) بمعنى الساكن في النار خالدًا، إما أن يكون المعنى (جنود) بمعنى داخل في جنود الله الناصرين لني سليمان الهدف، إما أن يكون المعنى (الجنة) بمعنى الساكن في الجنة، وتطلق اليوم على معنى الجن هو مخلوق الله الغائب الذي إستفاده أصحاب الكهانة. ووجه التفريق أنّ البحث للكاتب لم يستخدم دراسة دلالية بل دراسة موضوعية لا يبحث معان الجن على شكل العامة في القرآن بل دقق الكاتب في قصة إبليس وآدم عليه السلام.

٢. Iblis Beserta Upayanya Dalam Menyesatkan Manusia Menurut (Kajian Hermeunetika Al-Qur'an) Prespektif Al-Qur'an، بحث

علمي كتبها أنساة ستيايغروم جامعة STAIN فوروكرتا. فإنّ هذا البحث يبين عداوة إبليس لآدم عليه السلام، ويهدف هذا البحث في تعبير وتظهير نجاح إبليس في إضلال الناس كذريّة آدم عليه السلام. ومثل الباحثة إبليس كالحصام في جميع الوقائع الحادثة في الدنيا وكل مايتولد من السرّ فيعود ذلك إلى عمل إبليس. وتنتج هذا البحث بأن

عداوة إبليس لآدم عليه السلام الدائم قد تأثر كثيرا في جانب الشرك والمعاصي لذرية آدم عليه السلام لوجود الإنتقام الشديد بعد حصول درجة إبليس بالملعون. وقد وعد وسعى إبليس للناس أن ينسي نفسه بذكر الله عز وجلّ، بل أكبر من تلك العداوة. وتنتج هذا البحث أيضا في كيفية الإنجاه من محاولة وسيطرة إبليس في إيقاء الضلال والفساد. ووجه التفريق أنّ البحث للكاتب لم يدقق في أمر محاولة إبليس في إضلال الناس عموما بل بحث الباحث في سرّ ذكر لفظ إبليس بلفظ آدم عليه السلام ولفظ الشيطان بلفظ ذرية آدم عليه السلام.

Relasi Jin Dan Al-Ins Dalam Al-Qur'an (Kajian Semantik .٣

(Toshihiko Izutsu من أطروحة التي كتبها جعفر صادق لكلية الدين والفلسفة والتخصص بعلم اللغة، برنامج الدراسات العليا من UIN سنن كاليجاغا.

بحث الباحث دراسة علمية تستعرض أساسًا لكلمة الجن والإنس في القرآن الكريم ثم العلاقات بين الاثنين. و من هذه الدراسة تستنبط أن كلمة الجن في القرآن لها المعنى المغطي أو السرّ لكلمة (الجنون: العقل المغفل:) ، (الجنة : الحديقة التي تغطي في ظل الأشجار و (الجنين : أغلقت في رحم الأم). كما أنّ الجن لديه الشيطان، وإيفريت، والملائكة، والمخلوق ذو القوة العظمية، والمخلوق ذو عبادة إليه وإبليس جاعل أحد من الناس سوءً. وأنّ «الإنس» تعني إنسان ، وبان آدم ، وعبد الله ، ويمكن أيضًا أن تُفسّر على أنها شيطانية كما هو الحال في خطاب سورة الناس. واستنباط من هذا البحث إلى أن الجن والإنسان هما مخلوقان يتم إنشاؤهما من عناصر مختلفة ولكن لهما أوجه تشابه، وهما مكلف

بالمسؤولية في تنفيذ الشريعة. ووجه التفريق أنّ البحث للكاتب لم يبين كثيراً في علاقة الجن والإنس بل بين الكاتب في تعريف معني إبليس أكان من جنس الجنّ أو الملائكة وأيضاً في تنفيذ القصة عند أهل الناس لعلهم يحذرون من وسوسة الجنّ الذي به شيطاناً.

٤. *Kisah Perseteruan Adam ASdan Iblis dalam Al-Qur'an*، هو أطروحة أعدتها اسوة حسنة، من كلية اصول الدين في قسم الأدب والدعوة لعلوم القرآن والتفسير، IAIN تلوغاغون.

في خلفية هذا البحث فإنّ الباحثة تعرض آراء المفسّران، وهما المفسر لتفسير القرآن العظيم و المفسر لتفسير المصباح. والتفسير الذي تعتمد الباحثة يأني مقارنة منهجية لتفسير كل كتاب من تفسير القرآن العظيم وتفسير المصباح. والبحث المستخدم هو المقارنة بين أبحاث مع طريقة البحث في المكتبة. ويهدف إلى تحديد منهجية بين التفسير في كتاب تفسير القرآن العظيم و كتاب تفسير المصباح.

ويستنبط من هذا البحث قصة عداء إبليس للنبي آدم عليه السلام والمقارنة المنهجية في تفسير القرآن، أنّ إبليس داخل في تفسير القرآن العظيم والمصباح، وينقسم إبليس إلى قسمين. أولاً، رفض سجود إبليس للنبي آدم عليه السلام. الذي أوردت آية القرآن في مختلف السور وهي: الأعراف: ١١، الكهف: ٥٠، الحجر: ٢٨-٢٩. الثاني، تحريض إبليس لنبي آدم عليه السلام. الذي أوردت آية القرآن في مختلف السور وهي: طه: ١١٦-١٢١، الأعراف: ١٩-٢١، الأعراف: ٢٢-٢٣، الأعراف: ٢٧.

وفي مقارنة المنهج للمنهجية بين تفسير القرآن العظيم والمصباح، نوعين: أولاً، أنّ طريقة تفسير للقرآن العظيم طريقة التحليلي، وأما المنهج والإتجاه كان مأثورًا، وأما التفسير المنهجي: بدأ بشرح المعنى حول السورة والآية من القرآن والحديث المتواترة ثم ذكر ما يصل إلى الفهم مستغينا بمناسبات بين الآيات و أسباب النزول. ثانياً، يطرق صاحب هذا التفسير يأني المصباح طريقة تحليليًا، وأما المنهج والإتجاه كان رأياً، وأما التفسير المنهجي: بدأ بشرح معاني اللغة حول السورة والآية والتفسير كان مرتباً تحليلياً ، نقلاً عن آراء المفسرين السابق، ونقلاً عن مقاطع اخرى من التفاسير ونقلاً عن أحاديث النبوية لدعم تفسيره. ووجه التفريق أنّ البحث للكاتب فيه قصة عداة آدم وإبليس بل يختلف بحث الكاتب من منظر العلماء أنه كتب دراسة مقارنة لتفسير القرآن العظيم والتفسير المصباح والكاتب من منظر الإمام القرطبي وليس دراسة مقارنة بل دراسة موضوعيةً.

ز. منهج البحث

تذكيراً لأهمية المنهج في بحث علمي إستخدم الباحث بعض المناهج ليصل إلى النتيجة العلمية المرجوة، والمعاريف وعلى الحقائق العلمية المطلوبة حول البحث في أمر السجود لآدم عليه السلام، منها :

١. نوعية البحث

للحصول على الحقائق العلمية الجيدة والمرجوة، استخدم الباحث المنهج والدراسة في نوعية البحث المنهج الكيفي وهو البحث بالطريقة الإستنتاجية أو الإستدلالية على البيانات الموجودة لكشف الظواهر

الإجتماعية والحضارة والعلمية والأنشطة الإجتماعية وبالدراسة الوافية بالرجوع إلى كتب التفسير التحليلي والتعرف علر أسباب نزولها إن وجدت، وإلى دلالات الألفاظ وإستعمالاتها في الآية وبين الآيات في المجموعة التي تتحدث عن الموضوع.^{٢٢}

٢. طريقة جمع البيانات

وينهج الباحث في طريقة جمع البيانات المنهج الوثائقي من الحقائق العلمية بمطالعة الكتب التفسيرية والمجالات والكتب التي لها علاقة متينة بهذا البحث ومن الأخبار اليومية ذات ارتباط بأمر إبليس واستكباره لإمر إلهي.

٣. أسلوب تحليل البيانات

ولمعالجة هذه القضية استخدم الباحث في هذا البحث دراسة مكتبية بمطالعة الكتب المتعلقة المبيّنة تلك القضية والجمع على المراجع السابقة والبحوث العلمي والمعاريف المتعلقة المبيّنة تلك القضية، فاستخدم على :

(أ) الدراسة الموضوعية

أحد من الدراسة التفسيرية المشهورة التي إستخدمته المفسرون في تفسير آية القرآن. ولهذه الدراسة علامة خاصة كجمع الآيات القرآنية حول الموضوع ثم بحثه بحثا دقيقا مع ملاحظة أسباب النزول ومفردات الآيات والقواعد اللغوية وكذلك الأحكام وبعض المعان الأسرار للآيات. ونتائج هذه الدراسة أن يكون الفهم والكشف

^{٢٢} مصطفى مسلم، مباحث في التفسير الموضوعي، (دار القلم - دمشق و الدار الشامية - بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٢١ هـ) ص ٣٧

لآيات الموضوعة فهماً وكشفاً واضحاً ودقيقاً بنظر إلى العوامل الخارجة المدافعة حتى أن تحكم بنظائر العلمية الصحيحة مؤسساً على القرآن والسنة .

(ب) المنهج التحليلي

وهو منهج من المناهج التي استخدمها المفسر في تفسير القرآن بعرض بيان معاني القرآئن كل النواحي حسب ترتيب المصحف مع ذكر المناسبات، وأسباب النزول وهو تركيز الفكر من تحليل المسائل المجموعة، ثم بيانها، ثم استنبط الباحث جمع الحقائق اللازمة بعد جمعها وهذا المنهج للحصول على الفهم الدقيق من كل النواحي عن معنى المغطي حول إبليس وحقيقته في القرآن الكريم في سبع السور المقررة بعد جمعها بمنهج الموضوعي الآيات. ثم بدأ بتوضيح وتحليل في دراسات المحتوى الواثقة مؤدياً إلى نتيجة بالعيّة من خلال المحاولات على خصائص الرسائل أو الأحبار وتنفيذها بشكل موضوعي ومنهجي.

وقبل التحليل الدقيق أرد الباحث أن يجمع الآيات لها علاقة متينة بالسجود لآدم عليه السلام ما فيه من إنكار إبليس واستكبارهم ثم تفسيرها بنظائر شمس الدين القرطبي في التفسير الجامع لأحكام القرآن. ولتحصيل إلى النتائج والنظائر العلمية الخاصة حوّل الباحث في أن ينظم المنهج والإتجاه، ثم يقوم الباحث بتطبيق منهج وصفي أو طريقة التحليل التي تصف أفكار ووجهات نظر عبد الله محمد بن شمس الدين القرطبي فيما يتعلق بالسور

السبعة المذكورة أعلاه التي تم تجميعها وفقاً للموضوع الذي تم تحديده وصياغته.

٤. مصادر البحث

(١) الرئيسية

إختر الباحث مصدراً رئيسياً في هذا البحث لدي كتاب تفسير الجامع لأحكام القرآن لشمس الدين القرطبي. ونتائج هذا المصدر تنال وتحصل بعد التدقيق والتعامل المباشر لكتاب الجامع لأحكام القرآن لوجود التساؤلات العلمية في تعليق إبليس مع إجابتها بكتاب التفسير الجامع لأحكام القرآن.

(٢) الثانوية

إختر الباحث مصدراً ثانياً في هذا البحث من البحوث العلمي وكتب التفاسير الاخرى بعد قراءة الباحث حول البحوث والكتب المتعلقة بالموضوع، وذلك تكميلاً وتقويماً لمصدر رئيسي عن إبليس في سبع سور القرآن.

ح. خطة كتابة البحث

لتسهيل الحصول على الأهداف المطلوبة المرجوة و لتيسير الوصول إلى الأفكار المقصودة والترتيب المرتبة منطقية، قسّم الباحث في بحثه إلى أربعة أبواب:

الباب الأول: هو المقدمة، يتحدث فيه الباحث عن القضية التي تبين موضوع البحث على وجه عام، تكلم الباحث فيه خلفية

البحث، وتحديد المسألة، وأهداف البحث، وأهمية البحث، والبحوث السابقة، والإطار النظري للبحث، ومنهج البحث، وتنظيم كتابة تقرير البحث. هذا الترتيب مبني على القواعد كتابة الرسالة العلمية التي قررتها جامعة دار السلام الإسلامية.

الباب الثاني: يعرض الباحث كشفه عن عرض سيرة عبد الله محمد بن شمس الدين القرطبي مع عدم نسيان بالجوانب وراء خلفية الحياة الاجتماعية الدينية وبعض المناقشات حول حقيقة إبليس الواردة في قصة آدم بالسجود وإنكار إبليس واستكبارهم من خلال النظر في العلاقة بين الآيات المعنية.

الباب الثالث: يحتوي هذا الباب على تاريخي إبليس في مواضيع مرتبة حسب ترتيب زمني وفق تفسير عبد الله محمد بن شمس الدين القرطبي، ويهدف هذا البحث إلى معرفة التفسير الشامل لطبيعة وحقيقة إبليس وبعض الآخر من الأساليب المتعلقة بإبليس. وسيقوم الباحث بتعميق البحث بمزيد من التفصيل حول الأهداف الأكاديمية في هذا البحث وأيضاً يحدّد هذا البحث حول معنى إبليس وطبيعته من حيث إنشائه أي عنصر خلقه في القرآن وفقاً للإمام الطبري في آيات القرآن وبعض معارضة إبليس لأمر الله أن يسجد لآدم. ويشرح في هذا الفصل إتجاه التفسير للآية من قبل الإمام القرطبي في تسمية إبليس وطبيعته.

الباب الرابع: وهو الخاتمة، وتتكوّن من النتائج والنصائح المهمة التي حصل عليها الباحث وكتابة قائمة المراجع التي تكون مصادراً في هذا البحث العلمي.